يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל-אתיחאד המחיר 15 אגורות (الثمن ١٠ اغوراه) Al-Ittihad

١٣ حزيران ١٩٦١
٢٩ ذو الحجة ١٣٨٠
العدد ١٠ السنة الثامنة عشرة
29 סיון 5721
13 . 6 . 1961
No. 10 Vol. XVIII

تأييد قبرص لحق اللاجئين العرب ضربة جديدة للسياسة البنغوريونيه

القدس – لمراسل الاتحاد – فوجئت الدوائر الرسمية هنا بالبيان المشترك الذي اصدره رئيسا قبرص والعربية المتحدة مكاريوس وعبد الناصر، والذي اعلن فيه مكاريوس تأييده لاعادة الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني. وقد اعتبر المراقبون موقف مكاريوس هذا هزيمة جديدة للسياسة الخارجية الاسرائيلية الرسميـة. وعلمت ان الحكومة أمرت السفير الاسرائيلي في قبرص بأن يطلب «تفسيراً للبيان المشترك»!!

مجلس الامن الدولي يطالب البرتغال بوقف اعمال القمع في انغولا

نيويورك – طالب مجلس الامن الدولي في قرار له، البرتغال بوقف اعمال القمع التي تقترفها في انغولا فوراً. وزعم مندوب البرتغال ان القرار «تدخل في شؤون بلاده»، وقد اعلن المندوب السوفياتي ان بلاده ستطالب بعقد جلسة الجمعية العمومية للامم المتحدة لبحث الوضع اذا رفضت البرتغال تنفيذ قرار مجلس الامن.

واوردت الانباء ان احد قادة المعارضة الدمقراطية في البرتغال ذكر ان المانيا الغربية أرسلت رشاشات «عوزي» الاسرائيلية الى حكومة البرتغال التي ارسلتها الى انغولا لمحاربة الوطنيين.

كلمة السيد

هل لدول الحياد من سند.. غير الاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي؟

في حملة التشهير والتجريح على الاتحاد السوفياتي والشيوعية حاولت الصحف والاذاعات القاهرية أن تلقي ظلالا من الشك على موقف الاتحاد السوفياتي من دول الحياد بتأكيدها ان ما سمته بالحملة السوفياتية !! على الجمهورية العربية المتحدة جاء في وقت عقد المؤتمر التمهيدي للدول غير المنحازة في القاهرة.. مما يوحي بان الاتحاد السوفياتي غير راض على دول الحياد..

ثم قرنت هذا التحريض بدس آخر حين قالت احداها ان الحملة السوفياتية !! جاءت في وقت اجتمع فيه خروشتشوف وكنيدي في فينا وشربا نخب الصداقة السوفياتية الامريكية !!

من الصعب تشويه سمعة الاتحاد السوفياتي في هذه الايام والشعب العربي في اقطاره المختلفة والشعوب المتحررة في افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية تعرف الحقائق المتجددة ...

فالاتحاد السوفياتي هو الذي اقترح.. ولا يزال يقترح، حيال مقاومة الدول الاستعمارية، وفي سبيل جعل الامم المتحدة منظمة دولية مفيدة ان يستبدل سكرتير الامم المتحدة العام بسكرتيرية ثلاثية تمثل الدول الاشتراكية ودول الكتل العسكرية الغربية والدول المحايدة ...

والاتحاد السوفياتي، وحيال مقاومة الدول الاستعمارية ايضاً، هو الذي طلب اخراج قضية نزع السلاح من نطاق الكتلتين الاشتراكية والاستعمارية واقترح ضم الهند واندونيسيا والجمهورية العربية المتحدة والمكسيك الى الدول العشرة التي كانت تبحث هذه القضية الهامة في جنيف قبل ان نسف الامريكيون مؤتمر الاقطاب في العام الماضي ...

وهو الذي اقترح فيما بعد، خلال الدورة الماضية لهيئة الامم المتحدة ان تبحث الجمعية العامة هذه القضية فلا تبقى محصورة في الكتلتين.

والان خلال أبحاث الدول الثلاث – الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وبريطانيا – في اتفاقية حظر التجارب النووية يصر الاتحاد السوفياتي على ان تكون لجنة المراقبة على تنفيذ الاتفاق ثلاثية تمثل الدول الاشتراكية ودول الكتل العسكرية الغربية والدول المحايدة ...

ان الولايات المتحدة وبريطانيا ترفضان هذا الاقتراح الجوهري وتصران على مراقب منفرد تأمل ان يكون «محايداً» مثل داج همرشولد الذي افتضح امره في قضية الكونغو وظهر على حقيقته خادماً اميناً لدول الاستعمار وشركات الاحتكار..

فأي منطق هذا الذي «يتهم» الاتحاد السوفياتي بمقاومة دول الحياد !! هل من سند لدول الحياد غير الاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي؟

أليس في هذه «التهمة» هدف لا يمت الى مناضلة الاستعمار بصلة ...

أما محاولة تصوير اجتماع خروشتشوف وكنيدي مؤامرة على الدول الصغيرة .. فهي محاولة قديمة ظهرت في صحف القاهرة ابان الاعداد لمؤتمر الاقطاب في العام الماضي ...

ولكن تلك الصحف غصت في تحريضها حين وقف عبد الناصر في الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة بعد اربعة اشهر واقترح ان يجتمع خروشتشوف بايزنهاور لبحث وسائل تخفيف حدة التوتر .. لقد اعلنت برافدا في اعقاب اجتماع خروشتشوف كنيدي:

أن أي اتفاق قد يتم في المستقبل يجب أن يأخذ في الحسبان مصالح وأمن كل قطر يعنيه ذلك الاتفاق وكذلك يجب أن يأخذ في الحسبان مصلحة العالم وامنه فهذه الاتفاقات يجب ان

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣)

الصحف العربية تستعرض مخطط كنيدي «لحل» ازمة العلاقات الاسرائيلية العربية !

كنيدي يقترح تصفية قضية اللاجئين في اطار «مشاريع المياه» في المنطقة و«تسوية» عامة للعلاقات بين الولايات المتحدة والاقطار العربية

حيفا – لمحرر الاتحاد السياسي – في الوقت الذي يجتمع فيه مجلس الدفاع العربي في القاهرة لبحث مشاكل الري الاسرائيلية ... ويرسل فيه كنيدي رسائله الى رؤساء الدول العربية، عبد الناصر سعود، شهاب، حسين وقاسم ... في هذا الوقت بدأت بعض الصحف في الاقطار العربية تطلع الرأي العام العربي على بعض ما جاء في رسائل الرئيس الامريكي كنيدي الى رؤساء الدول العربية ...

والامر الذي يدعو الى الدهشه تباين الصيغ التي تنشرها تلك الصحف من فحوى رسائل الرئيس الامريكي. «فالمساء» القاهرية تقول ان كنيدي اقترح ان يعود الى اسرائيل ٢٥ بالمئة من اللاجئين الفلسطينيين وان يعاد استيطان الباقي في الاقطار العربيه. اما صحيفة «النبأ» اللبنانيه فتقول ان كنيدي اكد لرؤساء الدول العربيه ان الولايات المتحدة تعتقد ان من حق اللاجئين الخيار بين العودة والتعويض.

اما غير «النبأ» من الصحف اللبنانيه فتقول ان كنيدي اقترح في رسائله توزيع مياه الاردن على الاقطار التي يمر فيها نهر الاردن. وان حكومته ترغب رغبة صادقة (!) في مساعدة الدول العربيه بشأن مشاكل العالم العربي ولا سيما مشكلة اللاجئين.

وفي هذا الصدد قالت «ديلي ستار» الصحيفة اللبنانيه الانكليزيه ان اقتراح تقسيم مياه الاردن بين الاقطار العربيه واسرائيل يمنح اسرائيل القسم الاوفر من مياه ذلك النهر.

وقد يذكر القراء ان الولايات المتحدة قبل اكثر من خمس سنوات خططت تصميما – عرف بتصميم جونسون – لتوزيع مياه الاردن بين الاقطار العربيه واسرائيل وان هذا التصميم رفضته الحكومات العربيه آنذاك، بضغط من الشعب العربي في اقطاره المختلفه، لانه رأى فيه وسيلة لسيطرة الاستعمار الامريكي على اقتصاد تلك الدول.

ولذلك فالبديهي ان كنيدي يريد ان يبحث هذا التصميم الذي وضع على الرف آنذاك. وانه يعتقد ان الظرف ملائم لذلك.

وكل هذا يوحي بان مخطط كنيدي المعروف «لتسوية» العلاقات الاسرائيليه العربيه بشكل يطابق مصالح الاستعمار الامريكي، الذي يحاول ان يعود الى مواقعه، قد وضع على بساط البحث جدياً في العواصم العربيه.

والامر الذي يدعو الى الدهشه ان الاذاعات العربيه .. في القاهرة ودمشق وبغداد وبيروت والرياض وعمان تصمت على هذا المشروع .. ولا تزال تبحثه.

ويبدو مما قالته الصحف اللبنانيه ان مخطط كنيدي «لحل» قضية فلسطين هو جزء من «تسوية» عامه بين الولايات المتحدة والدول العربيه .. تسوية يهدف حكام الولايات المتحدة من ورائها وقف النضال ضد الاستعمار.

مقال برافدا كان رداً على تهجمات معادية الاتحاد السوفياتي

حملة القاهرة على الاتحاد السوفياتي لم تتوقف ... ومن يستمع الى اذاعة القاهرة يعتقد ان الاتحاد السوفياتي يشن حملة على الجمهورية المتحدة .. والواقع ان الاتحاد السوفياتي لم يشن ولا يشن الان اي حملة على الجمهورية المتحدة ويستطيع القراء ان يستمعوا الى اذاعة موسكو باللغة العربيه ليتبينوا صدق هذا الكلام.

والازمة افتعلتها صحف القاهرة .. والواقع ان برافدا نشرت في ٣١ ايار الماضي مقالا ردت فيه على تهجمات معاديه للاتحاد السوفياتي وللصداقة السوفياتيه العربيه ظهرت في الاهرام والمصور في مطلع ايار الماضي.. وهذا المقال الذي يجده القارىء على الصفحة الثانية يثبت لوحده ان المبادرة لتسوىء العلاقات جاءت من صحف القاهرة.

محافل واشنطن في عيد بسبب ازمة العلاقات بين المتحدة والاتحاد السوفياتي

واشنطن تقوم بمحاولات حذرة للتقارب مع المتحدة .. وتأمل ان توقع المتحدة في براثنها

يتضح الان ما انذرنا منه وهو ان الاستعمار يأمل في ان تؤدي الازمة الجديدة في العلاقات العربية السوفياتية الى وقوع العربية المتحدة في احضان الاستعمار الامريكي.

فيوم الجمعه الماضي نشرت دافار المبائيه لمراسلها في واشنطن ان الاوساط السياسيه الامريكيه مسرورة جداً للتوتر في العلاقات ما بين القاهرة والسوفييت وذلك لسببين، اما السبب الاول فهو ان هذا التوتر يعزز امكانيات تحسين العلاقات العربية الامريكية بدون ضجة غير مفيدة. واما السبب الثاني فان هجوم القاهرة على الاتحاد السوفياتي سيكون درساً لجميع الدول المحايدة حتى تبتعد

لمعلق الاتحاد السياسي

عن الصداقة مع الاتحاد السوفياتي.

وكتب مراسل دافار في واشنطن ايضا ان الاوساط السياسيه الامريكيه مسرورة جداً من ان الصحافة المصرية، التي هي كلها صحافة رسميه، توقفت عملياً عن مهاجمة الامريكان. وواشنطن تبذل مساعيها لتشجيع هذا الاتجاه الجديد.

والمراقبون في العاصمة الامريكيه يتنبأون بان عبد الناصر سيزور واشنطن في الشتاء القادم في طريقه الى جنوب امريكا.

وفي الايام ذاتها قالت نيويورك هيرالد تريبون ان الولايات المتحدة تقوم بمحاولة تقارب حذرة مع الجمهورية

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٤)

استئناف المفاوضات في مؤتمر لاوس

مؤتمر جنيف لبحث قضية لاوس

جنيف — دعا وزيرا خارجية الاتحاد السوفياتي وبريطانيا الى التشدد في مراعاة امر وقف اطلاق النار في لاوس تمهيداً لاستئناف المفاوضات في جنيف ...

وفي الوقت ذاته اجتمع اطراف النزاع ممثلو الباتت لاو والحكومة المحايدة وزمرة المتمردين في محاولة للاتفاق على حكومة واحدة تنتهج سياسة الحياد والاستقلال.

حماس كبير ينضم ابناء المثلث والجليل الى النداء لعقد المؤتمر لانتخاب مجلس اسلامي

المؤتمر سيعقد في صباح الاحد في ١٨ حزيران في سينما بستان في عكا للمطالبة بالغاء قانون القضاة الشرعيين وبتحرير الاوقاف الاسلامية.

حيفا – مكتب الاتحاد – من قرى الجليل والمثلث ... من المدن والقرى يقبل المواطنون المسلمون بحماس كبير على توقيع النداء لعقد المؤتمر الاسلامي العام الذي سيعقد صباح يوم الاحد في ١٨ حزيران في سينما بستان في عكا ... للمطالبة بالغاء قانون القضاة الشرعيين وبانتخاب مجلس اسلامي اعلى يتسلم الاوقاف الاسلامية ويدبر شؤون الطائفة لما فيه خيرها ...

ويقول مراسلونا الذين ينقلون الينا اسماء عشرات الموقعين على النداء في المدن والقرى العربيه ان الموقعين يرون في المؤتمر معركة عامه من معارك الشعب العربي للقضاء على الاضطهاد القومي ... فهم يعتقدون ان حرمان الطائفه الاسلاميه من حقوقها المشروعه في ادارة أمورها هو من معالم سياسة التمييز العنصريه التي تنتهجها الحكومة حيال الشعب العربي عامة ..

ويضيف مراسلونا ان المبادرة الى عقد المؤتمر جاءت في وقت بلغ فيه تذمر المسلمين من فساد اللجان الاسلاميه المعينه ذروة من التذاري العاليه ...

وقد وقع على النداء بالاضافة الى الاشخاص الذين نشرت اسماءهم الاتحاد في العددين الماضيين الاتية اسماؤهم ...

الطيبة عبد المجيد احمد نصر الحاج يحيى، صالح البرانسي، حاتم عثمان جبالي، احمد علي الدسوقي.

الطيرة غازي حسن عبدالله، غازي شبيطه، خالد عبد الرحيم حازكيه، ابراهيم ابو محيط.

ام الفحم زكي الكرمي، سليم ابراهيم زيد، يوسف صادق، عبد اللطيف محمد، عبد الغفور سليمان، محمد محمود ابو غزاله، حسن احمد حاج محمود، قاسم حسن يوسف، عبد الله يوسف.

كفر قرع سعيد ابراهيم محمد احمد عيسى.

عاره الحاج احمد عبد القادر يونس، محمد عبد القادر يونس المحامي.

عكا سليم سعدي شاويس، حسين الزيبق، خليل حسني محمد سليمان، سعود خضر.

كفر ياسيف نايف محمود الحاج، احمد صفيه، ابراهيم حسين موسى، حسن الشامي، هاشم شحاده المحامي.

ابو سنان محمد عيسى ابريق.

البعنه مصطفى ابراهيم بكري، احمد علي عربان، يحيى حسن عابد، احمد يوسف خليل، حسن بكري.

سخنين حسن حسين ابو يونس، محمود سليمان ابراهيم، احمد صالح، سعيد ظاهر ابراهيم ابو يونس، سعيد محمد آغا، علي محمد ابراهيم حبادري، رجا عبد ابو يونس، دوخي عبد المجيد، عثمان ابراهيم ابو يونس.

عرابة ابراهيم الاحمد، عبد القادر محمد يوسف عمري، حسين علي

(البقية على الصفحه ٤ عمود ٢)

انتخاب هيئات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

مكتب الاتحاد – عقدت اللجنة المركزية الجديدة للحزب الشيوعي الاسرائيلي التي انتخبت في المؤتمر الرابع عشر للحزب – عقدت اجتماعها الاول يوم الاحد الماضي في تل أبيب.

وفي بداية الاجتماع حيا السكرتير العام للحزب، الرفيق صموئيل ميكونس، اعضاء اللجنة المركزيه والاعضاء المرشحين لها.

وقد انتخبت اللجنه المركزيه مكتبها السياسي من الرفاق، استر فلنسكا، ماير فلنر، اميل حبيبي، دافيد حنين، توفيق طوبي، صموئيل ميكونس، موشه سنيه.

وقررت اللجنه المركزيه ان تبقي سكرتاريتها بالتركيب السابق من الرفاق، استر فلنسكا، ماير فلنر (مركز السكرتاريه)، توفيق طوبي، روث لوبتش، صموئيل ميكونس.

على ان تنتخب السكرتاريه الجديدة بعد انتخابات الكنيست الخامسه.

واقرت اللجنة المركزيه برنامج الحزب لانتخابات الكنيست الخامسه، الذي قدمه الى الاجتماع السكرتير العام للحزب الرفيق صموئيل ميكونس. (والبرنامج سينشر).

واقرت اللجنة المركزية قائمة مرشحي الحزب لانتخابات الكنيست الخامسة.

وقد ترأس هذا الاجتماع الاول للجنة المركزيه الرفيق ماير فلنر عضو المكتب السياسي وسكرتاريه الحزب.

خروشتشوف يبلغ كنيدي خلال اجتماعهما في جنيف

يجب حل قضايا المانيا وبرلين حتى آخر السنة الحالية
اذا رفض الغرب فالاتحاد السوفياتي سيوقع معاهدة صلح منفردة

موسكو — اذاعت وكالة «تاس» ان رئيس الحكومة السوفياتية، خروشتشوف، قد ابلغ رئيس امريكا كنيدي، خلال اجتماعهما في فينا، ان الاتحاد السوفياتي يرغب في ان «يُعقد، دون تأجيل، مؤتمر لتوقيع معاهدة الصلح مع الدولتين الالمانيتين ولتسوية قضية برلين الغربية باعلانها مدينة حرة، وانه في حالة رفض الغرب هذا فان الاتحاد السوفياتي سيوقع على معاهدة صلح منفردة مع المانيا الدمقراطية بعد ستة اشهر.

وقد جاءت هذه المقترحات السوفياتيه في مذكرة سلمها نيكيتا خروشتشوف الى كينيدي.

وتؤكد المذكرة السوفياتيه انه بعد توقيع معاهدة الصلح المنفردة لن يكون ممكناً ترتيب قضية المواصلات الى برلين الغربيه الا عن طريق الاتفاق على ذلك مع المانيا الدمقراطيه.

وجاء في المذكرة السوفياتيه ايضا انه اذا كان الغرب غير مستعد، في هذا الوقت، لعقد معاهدة الصلح الالمانيه فان من الممكن ايجاد ترتيب موقت ولفترة محدودة.

وتدعو المقترحات السوفياتيه الى اجراء محادثات بين المانيا الشرقيه والغربيه خلال ستة اشهر وتدعو الدول الاربع الكبرى الى الاسراع فيها بغية التوصل الى اتفاق على كل القضايا المتعلقه بمعاهدة الصلح وباعادة الوحدة لالمانيا

واعلنت المذكرة استعداد الاتحاد السوفياتي للموافقه على إبقاء قوات رمزيه، للدول الاربع، في برلين الغربيه وعلى وجود قوات محايدة، باشراف الامم المتحدة، كضمان لمركز برلين الغربيه كمدينه حرة. كذلك بينت المذكرة السوفياتيه انه اذا رفضت المانيا الغربيه الانسحاب من حلف الاطلنطي بعد التوقيع على معاهدة الصلح فان الاتحاد السوفياتي مستعد للموافقه على بقاء الدولتين الالمانيتين في الاحلاف التي

(البقية على الصفحه ٤ عمود ٣)

وقائع

ذات يوم اشغل مجلس الطيبة المحلي السابق نفسه في مسألة اختيار شعار للمجلس

وقال أحد الاعضاء ليكن الشعار محراثاً تجره دابة يسوقها فلاح بالحطة والعقال..

وقال ثان: اعوذ بالله! ان ذلك يدل على تأخرنا.

فقال ثالث: اذن ليكن الشعار تراكتوراً!

واحتج رابع ان ليس في التراكتور ما يشير الى اي شيء خاص بالطيبة..

واخيراً — ولا اعرف لماذا — قرروا ان يكون الشعار.. حصانا

واعطيت الفكرة الى أحد هواة الرسم في القرية فرسمها على ورقة كبيرة..

ولما عُرض الشعار — الحصان — على الاعضاء جرى نقاش صاخب. واعتبر بعضهم ان صورة الحصان تدل على انه — تعبان! وناقش آخرون مسألة انثناء حافر الحصان بشكل غير طبيعي..

ثم انتهى البحث الى لاشيء.

هذه القضية، رغم قدمها، تذكرتها حينما قرأت في جريدة «اليوم» ان ثلاثة من اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي قرروا.. اقامة «نصب للحرية» في اسرائيل فوق جبل الكرمل بحيفا. ولا اعرف سبباً لاختيارهم هذا..

والسؤال الان هو كيف سيكون شكل «نصب الحرية» في اسرائيل؟ أيكون على غرار «نصب الحرية» في أمريكا؟

ان تاجا شائكا يطوق رأس «نصب الحرية» الامريكي. فاذا سيطوق رأس «نصب الحرية الاسرائيلي»؟ في رأيي ان على اعضاء مجلس الشيوخ الثلاثة ان يستبدلوا الشوك بالاسلاك الشائكة دليلا على «غيتوات الحرية» التي يتمتع بها المواطنون العرب في اسرائيل.

والذي اعرفه ان كلمات نقشت على «نصب الحرية» الامريكي تقول ما معناه «تعالوا اليّ ايها المضطهدون فتجدون على هواطئي الراحة والحرية»..

فأي كلمات ستنقش على «نصب الحرية» الاسرائيلي؟ اني اقترح ان تكون هذه الكلمات: «لا لاجيء ولا شبر ارض..»

اما ان يقام «نصب الحرية» فوق جبل الكرمل فأنا اعتقد انه من غير المناسب، وافضل مكان لاقامته هو على مدخل قرية كفر قاسم.

فهل تجد هذه الاقتراحات اذناً صاغية لدى حضرات أعضاء مجلس الشيوخ الامريكي الثلاثة؟!

محمد خلفي

راقدا ترد على تحريض صحف القاهرة على الاتحاد السوفياتي

من سيسر من هجوم المحرضين القاهريين؟ — الاستعماريون فقط!

شعوب الاتحاد السوفياتي واقطار الشرق تربطها صداقة اخوية لاتتزعزع، صداقة بنيت بالاعمال وصمدت في الامتحان. وقد ازدهرت هذه الصداقة وتقوت في غمرة النضال المشترك ضد نظام المستعمرات، وهي تتقوى، من يوم الى يوم، في مجرى اعمال الانتاج الضخم الذي يتطور اليوم في مناطق عظيمة في اقطار آسيا وافريقيا المتحررة. والدولة الاشتراكية الكبرى قدمت، وتقدم، مساعدة شاملة مخلصة الى اقطار آسيا وافريقيا بغية تقويتها وتطوير اقتصادها القومي وللتغلب على تركة الاستعمار القاسية.

«ان من الواجب تقديم مساعدة معنوية مادية وغيرها لاكمال النضال العادل المقدس الذي تشنه الشعوب من اجل استقلالها — هذا ما قاله رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي، نيكيتا خروشتشوف. والاتحاد السوفياتي، من ناحيته، قد قدم المساعدة للاقطار المتخلفة من الناحية الاقتصادية وهو سيقدم مثل هذه المساعدة بشكل متزايد. اننا نساعد باخلاص، شعوب هذه الاقطار على اقامة اقتصاد مستقل وتطوير صناعة قومية كمهاد أساسي للاستقلال العملي ولزيادة الازدهار القومي.

والسياسة الخارجية للدولة السوفياتية تقوم على مبادىء المساواة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للشعوب الاخرى. وقد اثبتت الخبرة ان هذه أسس حسنة وعادلة. وملايين الناس والاقطار الذين تحرروا من نير الاستعمار بل والاقطار التي تواصل النضال العنيد من اجل تحررها واستقلالها ترى في الاتحاد السوفياتي ودول المعسكر الاشتراكي الاخرى الاصدقاء المخلصين الحقيقيين. وليس في وسع اي كان ان يزعزع مشاعر التقدير العميقة للدولة السوفياتية. وموقف شعوب آسيا وافريقيا هذا من الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية الاخرى يقلق راحة المستعمرين وخدامهم.

فالاستعماريون يبذلون كل ما في وسعهم من اجل ان يُبقوا في ايديهم المراقبة على اقتصاد الدول التي احرزت استقلالها السياسي وان يحتفظوا، ما امكنهم، لمدة اطول، بالقيود الاستعمارية في الامكنة التي ما زالت هذه القيود قائمة فيها وهم لا يدخرون جهداً او مالا في ان يسلبوا الامم عماداً عظيما مثل الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفياتي. والدعاية الاستعمارية تستخدم كل انواع التزييف والاضاليل في محاولاتها بذر بذور العداء والريبة ضد الاتحاد السوفياتي وسياسته الخارجية.

ولكن من الغريب المؤسف انه ما زال في القارة الافريقية أناس مستعدون للتعاون مع الاستعماريين في قضية غير محترمة ولا أمل لها كهذه القضية. ولا يمكن في هذا الصدد الا ان يسترعي الانتباه الهجوم الاستفزازي المادي للسوفيات في صحف القاهرة، صحيفة «الاهرام» ومجلة «المصور». فهاتان الصحيفتان. (يا للاسف!!) قد خصصتا صفحاتهما لاقبح التحريض المادي للسوفيات المطبوخ وفقاً للاساليب القديمة في مطابخ الدعاية الاستعمارية.

فكاتب المقال في «الاهرام»، الميجر كال حمدي ابو خير اخذ على عاتقه دوراً، لا اقل ولا اكثر من الافتراء على الاشتراكية وتشويهها. وزميله في «المصور»، فكري أباظة، المعروف منذ زمن بعيد بالتآمر على الدولة التي تقيم مع العربية المتحدة علاقات صداقة اثار قضية النواحي «السلبية» في التعاون بين الاتحاد السوفياتي والعربية المتحدة. وهذان الشخصان سوية قد التجئا الى الاسلوب التقليدي لفناني الكذب والافتراء.

سقط الكلام الذي كتبه أبو خير عن الاشتراكية، وبلغة ادق، ضد الاشتراكية تدل عليه محاولة مماثلة النظام الاشتراكي المنتصر في جزء كبير من الكرة الارضية، بنظام هتلر الدموي في المانيا وبنظام ايطاليا الفاشية. ويبدو ان «ابو خير» هذا لايخجل من ان «اكتشافه» هذا ليس سوى اعادة للمهزلة القديمة المعادية للسوفيات التي يخجل كثيرون من دعاة الغرب الرجعيين من التفوه بها.

لقد اثبتت الاشتراكية، بما لا يقبل الجدل، تفوقها، كنظام اجتماعي، على الرأسمالية وذلك بتأمينها تطور قوى الانتاج بشكل لم يتوصل الاستعمار اليه، بل وهو ليس اهلا لان يصل اليه، تطوراً أدى الى رفع مستوى المعيشة المادي والثقافي للعاملين والى ازدهار باهر للعلم.

ويجدر بالذكر هنا ان العربية المتحدة واقطاراً أخرى خلعت عنها نير الاستعمار تشعر بنفسها بركة قوى الحياة للنظام الاشتراكي. فمعسكر الدول الاشتراكية الجبار يساعد، بتأييده شعوب هذه الاقطار (العربية المتحدة وغيرها) في الدفاع عن استقلالها القومي امام اعتداءات الاستعمار، وفي تطوير اقتصادها والسير في طريق التقدم.

وكل هذا يعرفه «ابو خير» بالطبع. ومع كل ذلك فهو يفتري، ففي رأيه انه لا يجب اعتبار النظام السوفياتي اشتراكية حقيقية وذلك لان هذا النظام «ينفي حق ملكية الفرد ويفرض ملكية الدولة على الانتاج».

وواضح من هم هؤلاء الافراد الذين يهتم ابو خير بمصيرهم. انهم اصحاب الاموال الرأسماليون. وانه لصحيح انه في بلادنا لم يبق أناس من هذا النوع.

فوسائل الانتاج عندنا تعود الى المجتمع وهي ملك الشعب. وقد قضي على استغلال الانسان للانسان، والدولة يديرها الشعب بواسطة ممثلين منتخبين وهذه هي الدمقراطية الحقيقية — حكم الشعب. هذه هي الاشتراكية التي بنيت والتي في ظلها يعيش مليار من بني البشر.

«واشتراكية» ابو خير التي يطلق عليها مجتمعنا الاشتراكي» بعيدة عن الاشتراكية بعد الارض عن السماء. فالنظام الذي يبشر به ويسميه «اشتراكية» يشبه، كنقطتي ماء الرأسمالية التي اصدر التاريخ حكمه عليها، يشبه مجتمعاً يسيطر فيه المستغلون الذين يتشدقون بالدمقراطية علناً ويقومون سراً بتعذيب الشخصيات التقدمية بسبب ارائها.

ان «اشتراكية» كهذه سيقبلها كل رأسمالي، كل احتكاري. ان يافطة «الاشتراكية» التي يعلقها ابو خير لن تضلل احداً.

أما فكري أباظة، رئيس تحرير مجلة «المصور» فيظهر في هذه المرة كبشر. فبدون اي تواضع ينشر في الملحق السنوي لمجلته رسائل لزعماء الدول الاربع الكبرى، الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وفرنسا.

وقد أقدم فكري أباظة على كتابة الرسالة الموجهة الى رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي بعد ان استشاط، كالدراويش، حتى درجة الجنون. فكانت الرسالة مليئة بالاتهامات الهستيرية الواحدة منها أسوأ من الاخرى.

ولكن بعد ترديد الجمل الفارغة والكثير من علامات الاستفهام والتعجب يمكن ان نرى ان الصداقة بين الاتحاد السوفياتي والعربية المتحدة لا تروق في عين فكري أباظة. لماذا؟ ليس من الصعب ان نفهم ذلك من رسالة اخرى له موجهة الى رئيس امريكا. فهنا يكشف السيد أباظة عن حقيقته. وهنا أيضاً يظهر تملقه للاستعمار وخنوعه للزعامة الامريكية في العالم.

ففكري اباظة لا يعارض فقط في الصداقة بين العربية المتحدة والاتحاد السوفياتي بل انه عدو للاتحاد السوفياتي من ناحية فكرية. وبوصفه كذلك فانه يبذل جهوده على امل ان يؤدي الى ايقاع الضرر الكبير جداً بالعلاقات بين الدولتين الصديقتين.

فالسيد اباظة يدعي ان الاتحاد السوفياتي قد حصل على مقابل كامل «لكل ما قدمتم (اي الاتحاد السوفياتي) لنا بصورة قروض او مساعدة او تأييد معنوي او مادي».

ويبدو ان هذا البائع المتجول من «المصور» مستعد لان يرى في العلاقات بين دولتين صديقتين صفقة سوقية بسيطة. فهذا السيد، الذي اعتاد على ما يبدو ان يطالب الربح في كل شيء، كشف هنا عن كل روحه، روح السمسرة. وأنى له ان يدرك الدوافع السامية لدولة تمد يد المساعدة لدولة أخرى. انى له ان يدرك انها تفعل ذلك دون نفع ذاتي ودون ان تنتظر مقابل ذلك؟!

ولكن ما هو «الثمن الاكبر» الذي دفعه العرب للاتحاد السوفياتي والذي يتحدث عنه فكري اباظة بلهجة درامية؟ انه كما يعتقد محرر «المصور»، «سياسة الحياد وعدم الانحياز الى الكتل العسكرية التي تنتهجها العربية المتحدة».

وكأن سياسة الحياد ليست، في المقام الاول، لمصلحة الشعب العربي نفسه؟ وهنا يتلبرع المعرض على الاتحاد السوفياتي فيذكر الوطنيين الذين استشهدوا او قاسوا الامرين من التعذيب في سبيل التحرر من «التبعية» للغرب، تلك التبعية المحببة جداً الى السيد اباظة.

ان الدفاع عن المصالح الحيوية للاقطار العربية، الذي تتلاءم معه كلياً سياسة عدم الاشتراك في الاحلاف والكتل العسكرية التي اقامها المستعمرون — يعتبره فكري اباظة خدمة للدولة السوفياتية. ان البائع الصحفي يحاول ان يجعل من دم ابناء بورسعيد موضوعاً للسمسرة الدنيئة.

وكما كان متوقعاً فان هذا التاجر بالجملة يحاول ان يبيع، في هذه المناسبة، بضاعة تافهة معادية للسوفيات.

(البقية على صفحة ٣ عمود ٣)

قصة البانية تصور انطلاقة المرأة

لو كنت ولدا

بقلم الكاتبة الالبانية ب. ناكو

كنت لا ازال يافعة عندما سنحت لي الفرصة لقراءة رواية «لو كنت ولدا» لمؤلف الباني بيد ان ذكرى مصير بطلتها ديجي تحرك عواطفي في كل مرة تخطر فيها ببالي. ان ديجي هي تجسيد لعدة اجيال من الفتيات الحبيسات وراء نوافذ مغلقة. كم من مرة دقت قلوبهن الى حد الانكسار، وكم من مرة انهمرت الدموع سيولا على وجناتهن الوردية! ولكن لم تكن ديجي ولا الاخريات يستطعن عمل شيء ما. آه، لو كن اولاداً، اذن لاختلفت الامور. بيد أنهن.. كن فتيات، ولم يكن يسمح لهن بالاعراب عن رغبات خاصة بهن. فكانت المدرسة تعتبر ترفا لا جدوى منه بالنسبة لهن، ولم يكن لهن الحق في اختيار الحبيب، كما كن لا يستطعن النزول الى الشارع الا ووجوههن مغطاة. في ذلك الوقت كان الابوان هما اللذان يختاران زوج ابنتهما دون اخذ رأيها.

كان ذلك الوقت — قبل ستة عشر عاماً تقريباً —

قبل مدة قصيرة اخبرتني رئيسة مدرسة فوشيكروجي ذات السبع سنوات قصة ديجي سيلا، احدى مواطنات هذه البلدة الصغيرة. فكرت بديجي الاخرى، تلك التي في القصة. فتاتان بنفس الاسم، ولكن لهن حياتان مختلفتان. بينهما عصر باكمله، تاريخ باكمله ولكن ها هي قصة ديجي سيلا:

☆

ايلول ١٩٥٨. الام هايك تبكي بحرارة، واذ سألت عن السبب في ذلك قالت انه بسبب مصيبة نزلت بها قبل بضع سنوات وقد تذكرتها لحاجة الان، ولكن هذا حجة تافهة، فالواقع انها كانت تبكي على مصير ابنتها بدرية:

«اين هي الان؟ وماذا تفعل المسكينة؟ وهل هي بين ايد طيبة؟» وفيما هي تسأل نفسها هذه الاسئلة للمرة الالف، ينمو غمها.. وينمو. ولكن القصة؟

☆

قبل ذلك بيومين قال عثمان سيلا لابنته: «اذهبي وامسكي البقرة في المرج» وقامت بدرية بواجبها فنفذت امر أبيها، ثم سارت سراً في الطريق المؤدية الى فوشيكروجي وهناك ساعدها رئيس هذه البلدة الريفية فوجد لها سيارة اقلتها الى تيرانا.

كان ذلك اول مرة تسافر فيها بدرية بعيداً عن بيتها دون اذن ابويها. ولكن ما عساها تصنع غير ذلك؟ بقي هذا السؤال يتردد في ذهنها والسيارة تسرع مبتعدة عن فوشيكروجي. واخيراً قالت بدرية في نفسها «كلا، كلا! ان ما أفعله هو الافضل!» ترى ماذا كان مصير مستقبلها لو لم تتصرف بجرأة؟

لقد كان احد الجيران قد قال لوالدها: «ان ديجي (اسم مصغر لبدرية) فتاة كبيرة الان! فهل تزوجها الى أخي؟» لقد احمرت ديجي خجلا عندما تذكرت هذه الكلمات. ثم غاصت الى عمق اكبر في ذكرياتها — كان والدها قد قال لها:

«لاضرورة لذهابك الى المدرسة، فسبع سنوات تكفي، وقد آن الاوان لان تبدأي الاهتمام بالبيت!» وتذكرت ذلك الوقت عندما رفع والدها يده عليها قائلا: «لقد سمعت اقوالا بأنك تريدين الذهاب الى تيرانا للدراسة! لا تهزي رأسك.. انني لن اسمح بذلك طالما انا حي!».

كانت أمها على قرب شديد منها في تلك الايام العسيرة. قلب أم! قلب دافىء، ودود، متفهم! «اذهبي يا ابنتي، اذا استطعتي، وليحفظ لك الله مصيراً افضل من مصيري.» شعرت ديجي بألم حاد وهي تفكر بأمها.

كانت معلماتها ايضاً قد قلن لها: «لا، يا ديجي، لا تستمعي الى والدك! انه في هذه المرة مخطيء. انه لم يتخلص بعد من جميع العادات البالية والعقلية القديمة. يجب ان تواصلي دراستك. لقد منحت منحة دراسية، فلا تدعي الفرصة تفوتك.» كذلك قلن لها نساء المنطقة، وكان هذا، وخشيتها من ان يزوجها والدها ضد رغبتها، ما جعلا ديجي تتخذ قرارها.

وما ان وصلت ديجي الى العاصمة حتى سالت اين يمكنها ان تجد مدرسة «جوردان ميسجا» للفنون. وكالسحر اختفت الافكار الكئيبة التي لازمتها خلال الرحلة. وتفحصت بعين من مجموعة من الطلبة في الساحة، ثم اجبرت نفسها على ان تكون جريئة، وابتسمت.

وفي القرية ضجت الاهالي كثيراً حين سمعوا بالحقيقة قائلين، عندما تعود ديجي فانها ستكون على الاقل مديرة لدار الثقافة.

كانت هذه الكلمات تحمل راحة كبيرة على نفس الام هايك.

●

مر عامان. وذات يوم كنت في بيركسول، وهي قرية صغيرة على مقربة من تيرانا، حيث بدأت العمل حديثاً تعاونية ريفية. وهناك اخذوني الى احتفال صغير.

كانت فرقة مسرحية من الفتية تؤدي حفلتها الاولى هناك. وكان الاستعراض جيداً، والجمهور اللاهون وليل الرضى بينما كانت اللوحات تتلو الواحدة منها الاخرى، وكلها مفعمة بالفكاهة اللاذعة من التعصب، وضحك الجميع من الطباع والعادات البالية التي كانت تعيق تقدم التعاونية.

ولفت انتباهي الاداء الممتاز لفتاة صغيرة مرحة، ومنذ اللحظة التي وقعت عيناي فيها عليها سحرتني عيناها السوداوان ووجهها النضر الباسم وجسمها النحيل كأنه النبتة الصغيرة وكلامها الواضح القاطع. من تكون؟ طرحت هذا السؤال على جاري.

فأجاب، «انها بدرية سيلا، طالبة من مدرسة تيرانا. انها فتاة موهوبة.»

فوافقت بحرارة قائلة، «أمر واضح» ورحت أحاول ان اتذكر اين سمعت ذلك الاسم قبلا.

بعد لحظة من التأمل تذكرت، فابتهجت. واخيراً سأقابل الفتاة التي تحدثت عنها مديرة مدرسة فوشيكروجي باعجاب كبير. كنت اتشوق لرؤية نهاية الحفلة كي اتمكن من التحدث اليها، إلا ان طلبات إعادة اللوحات كانت عديدة جداً وكان عليّ ان انتظر.

وعندما قدمت الى الفتاة قالت وهي تبتسم، «اذا كان ما فهمته صحيحا فان أمامي صديقة لم اسمع بها من قبل قط.»

— اتزمعين العودة الى فوشيكروجي عندما تنهين دراستك؟

فأجابت، «ولم لا؟ انهم يشيدون فيها الان داراً جميلة للثقافة حيث استطيع ان أجند مواهبي.»

عندما تركت فتاة فوشيكروجي، عادت الى ذهني ديجي في رواية «لو كنت ولداً». ان الماضي قد دفن تماماً.. الى الابد.

مؤتمر وزراء الصناعة العرب

قالت «الحياة» البيروتية:

كان من المقرر ان يعقد وزراء الصناعة العرب مؤتمراً خلال شهر ايلول المقبل لدرس امكان اتخاذ التدابير اللازمة لتنسيق النشاطات الصناعية في البلدان العربية.

وكان مؤتمر وزراء الاقتصاد العرب الذي عقد في نهاية السنة الماضية قد اتخذ قراراً اولياً بالموافقة على عقد مؤتمر وزراء الصناعة.

واضافت الصحيفة ان موعد المؤتمر قد يتقدم..

في ٢٥ ايار بدأ ثلاثة ملايين عامل ياباني حملة الربيع لمقاومة قانون مقاومة العنف السياسي (الذي يضيق الحريات على الكادحين) وللدفاع عن حقوق العمال الدمقراطية وتحديد حد ادنى للاجور.

المظاهرات جرت في ٦٠٠ مدينة وبلدة، والصورة لمظاهرة في طوكيو

صورة لبعض الاسرى من المرتزقة الذين سلحتهم الولايات المتحدة واعتدوا على كوبا في نيسان الماضي..

وبسبب عدوانهم اقترح كاسترو ان تدفع الولايات المتحدة ٥٠٠ جرارة تعويضاً من الاضرار التي سببها العدوان.. وبعد هذا تطلق الحكومة الكوبارية سراح هؤلاء المرتزقة.



تونس ترحب برؤوس الاموال العربية

اعلن مؤخراً وزير المال والتصميم في تونس احمد بن صالح ان تونس ترحب برؤوس الاموال العربية الخاصة وانها مستعدة ان تتيح التسهيلات الممكنة لجذب رؤوس الاموال الخاصة من البلدان العربية لتمويل المشاريع الانشائية في البلاد.

وقال ان لدى تونس عدة مشاريع اقتصادية جاهزة للتنفيذ ولا تتطلب الا تمويلا خارجيا ولذلك ترحب بقدوم اصحاب الاموال العرب واستثمار رؤوس اموالهم في بلادنا.

مصنعان في العراق بمساعدة الاتحاد السوفياتي

وفقاً للاتفاق السوفياتي العراقي تم توقيع العقود بين الجانبين السوفياتي والعراقي على بناء مصانع للالات الزراعية وللتجهيزات الكهربائية — الفنية.

وسينتج مصنع الالات الزراعية — الذي سيبدأ بناؤه هذا العام — المباذر والمحاريث والجرارات وغيرها من الالات. وسيشرف خبراء سوفيات على بناء المصنع وتركيبه وتجهيزه وتحضيره للعمل. وسيعمل في هذا المصنع اكثر من ٣ الاف عامل وفني عراقي. وسيتلقى هؤلاء العمال تدريبهم مسبقا في المؤسسات السوفياتية.

اما مصنع التجهيزات الكهربائية الفنية فسينتج المحركات الكهربائية والمراكز الكهربائية الديزل والمولدات. وسيعمل في هذا المصنع اكثر من الف عامل وسيجري تدريب بعض الفنيين في الاتحاد السوفياتي ايضاً.

وسيقام المصنع الاول في اسكندرية.. والثاني في بغداد.

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير: ٢٥ شارع الحوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٠٩١
ص. ب ١٠٤ حيفا

روحي الأيام

حين يتفاخر المبائي والمبامي

جذور التعصب القومي الاقتصادية والسياسية تكمن في البرجوازية التي تستخدمه لتحقيق اغراضها ..

والتعصب القومي هو ايضاً حالة فكرية تشيع في مفاهيم دعاته وتظهر في مواقفهم من قضايا الشعوب الاخرى ..

والتعصب القومي في هذه البلاد يظهر في سياسة الاحزاب الصهيونية حيال الشعب العربي عامة .. وبالتحديد حيال الشعب العربي الفلسطيني ـ اللاجئين منه عبر الحدود والقاطنين منه داخل الحدود ..

كتبت «اليوم» المبائية يوم الجمعة افتتاحية بعنوان اجتماع «لجنة الخبراء» حملت فيها على الزعماء العرب الذين يتاجرون بقضية فلسطين وآلام اللاجئين ختمته قائلة :

وليس لنا ما نقوله في هذا الصدد الا ان نواسي اللاجئين بما نكبوا به على ايدي السياسيين المحترفين العرب وعلى أيدي متزعمين من اهلهم ، اولئك الذين كانوا ولا يزالون يسوفون ويماطلون في حل مشكلتهم لتبقى سلعة عندهم وليقتنصها كل منهم لمراميه الخاصة وليكن من بعده الطوفان » .

لا نريد ان ننفي ان بعض المتزعمين العرب يتلاعبون بقضية فلسطين .. وينجرون وراء مؤامرات الاستعمار حولها بل يتعاونون معه لخياناتها ...

ولكن الامر الجوهري الذي يتجاهله قادة المباي .. واليوم .. التي لا ترى في سياسة المباي اي نقيصة ان حكام هذه البلاد المرتبطين مع الاستعمار هم الذين يتنكرون لحق اللاجئين في العودة الى وطنهم ويبقون القضية الفلسطينية دون حل ..

وهم يتنكرون لهذا الحق الذي اجمعت عليه اكثرية دول الامم المتحدة قديماً وحديثاً .. وتردده الدول المتحررة في كل التقاء يجريه زعماؤها ..

ولكن ما العمل ... فالتعصب القومي المبائي يعمي ..

◇◇◇◇

اما المبام فتعصبه القومي يظهر بصورة اخرى ..

كتب في مرصاده يوم الجمعة تحت عنوان التخبط في سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي [1] يتهم الحزب الشيوعي بانه اخافز على سياسة تهويد الجليل !!

ذكر اولا شعار الحزب الشيوعي : حق تقرير المصير حتى الانفصال» واردف :

« وقد طبل الشيوعيون وزمروا لهذا الشعار . وكان من نتيجته ان تعرض عرب اسرائيل لمصائب ومضايقات لاحد لها . فقد طالب شمعون بيرس ورجال الحكم العسكري على أثر رفع هذا الشعار ـ طالبوا « بتهويد الجليل حالا » وبدأت مصادرة الاراضي في الجليل بطرق مختلفة » .

ان تعصب مبام القومي يجعله يدافع عن سياسة الاضطهاد القومي ويبرر معالمها العنيفة باتهام الحزب الشيوعي بتسبيبها .. ولولا الحزب الشيوعي لما كانت !!

وهذا المنطق المبامي قديم ... فقبلا اتهم الحزب الشيوعي بمسؤولية بقاء الحكم العسكري ... لانه يناضل من اجل حقوق الشعب العربي القومية واليومية !! .. ولولا الحزب الشيوعي « في رأي المبام » لما بقي الحكم العسكري ساعة ... فالحزب الشيوعي يهدد أمن الدولة .. يهدده لانه يطالب بحق تقرير المصير واعادة اللاجئين ..

لا نعتب على مبام .. فاشتراكه في حكومة بن غوريون ومسؤوليته من تنفيذ مخطط الاضطهاد القومي يجعله يلقي على مثل هذه المزاعم ليخدع بها الجماهير العربية ...

ولكنه ينسى ان ذاكرة الجماهير حسنة ..

وهذه الجماهير تعرف ان سياسة تهويد الجليل ومصادرة الاراضي العربيه بدأت منذ قيام الدولة وقبل ان يعقد الحزب الشيوعي مؤتمره الحادي عشر اول مؤتمر عقده في زمن دولة اسرائيل ...

وقد تجسدت هذه السياسة في اجلاء الفلاحين العرب من قرى بأسرها وهدم اصلاحهم ...

وتجسدت في قانون استملاك الاراضي لعام ١٩٥٣ (اي قبل مؤتمر الحزب الشيوعي الثالث عشر بأربع سنوات) ذلك القانون الذي استخدمته السلطات لمصادرة مليون وربع مليون دونم من الاراضي العربية .

وتجسدت في تعديل قانون مرور الزمن وفي اجراءات لاحصر لها .. منها صورة طائرة في سنة ١٩٤٧ ... كلها تهدف الى مصادرة الاراضي وتشريد العرب ..

ويزعم المبام في مقاله انه نادى بحق تقرير المصير .. فلماذا يعتب على الحزب الشيوعي .. فالتعريف الماركسي لهذا الحق يتضمن حق الانفصال .

لن نستبعد ان يبرر مبام معالم الاضطهاد القومي صغيرها وكبيرها لشيء صنعه او قاله او « فكر في قوله » .. الحزب الشيوعي ..

ان قادة مبام يعرفون ان مخطط الاضطهاد القومي مصدره الايديولوجي الصهيونية .. ويعرفون ان هذه الايديولوجية صيغت قبل قيام الحزب الشيوعي في هذه البلاد .. ولكنهم اغفلوا على عاتقهم تزويق هذا المخطط .. ومخادعة الجماهير العربية محلياً ومنطقياً .. وهم يحقدون على الحزب الشيوعي لانه يكشف النقاب عن دورهم .

◇◇◇◇

قيل اجتمع رومي وفارسي يتفاخران ...

فقال الرومي

ـ نحن نملك علينا من يشاور

فقال الفارسي

ـ ونحن لا نملك علينا من لا يشاور

وهكذا حال مباي ومبام في القضايا الجوهرية .. التي تتعلق بالشعب العربي

جابر الكرملي

(١) احد سلسلة مقالات سنرد عليها حين تتم .

الكتلة الشيوعية تطلب تعديل قانون الاموال المتروكة ونواب المباي يرفضون

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ طالب عضو الكنيست توفيق طوبي بتعديل قانون الاموال المتروكة بحيث يلزم القيم بتحرير الاملاك التي يرثها مواطنون سكان هذه البلاد عن اقربائهم المعتبرين غائبين . وجاء هذا الطلب بصيغة اقتراح لتعديل قانون الاموال المتروكة . وقد رفض وزير المالية هذا الاقتراح مدعياً ان الحكومة لها الحق في النظر بكل حالة وحالة على انفراد دون اجراء تعديل للقانون . ورفضت الكنيست باغلبية الاصوات قبول اقتراح النائب توفيق طوبي .

وفي تقديمه لمشروع قانون التعديل قال توفيق طوبي ، « ليس الان الوقت والمجال لبحث قضية الاموال المتروكة من اوجهها المختلفة ولا انوي الان ترديد موقفنا المعروف من قانون املاك الغائبين المجحف بحقوق مواطنين عرب كثيرين في اسرائيل وبحقوق اللاجئين انفسهم . وليس بودي الان ايضاً ان اتعرض بالتفصيل الى شكل إدارة أموال الغائبين ، أي أموال اللاجئين ، هذه الادارة التي تنتهج نهجاً سياسياً واضحاً هو ، العمل على تصفية هذه الاملاك والارزاق تصفية تامه بصور متعددة — هذه الادارة التي يحتورها الكثير من الفساد والتلاعب مثل بيع بيارات واملاك باسماء اسبية لموظفين عملوا في مكاتب القيم على أموال الغائبين . والكنيست مدعوة الى ان تقول كلمتها في هذا الشأن .

ولكن بودي ان اعرض على الكنيست الان ناحية من نواحي القانون العديدة التي تبين مدى إجحاف هذا القانون والتي تظهر الموقف التعسفي الذي يقفه القيم عندما تتعلق القضيه بالمواطنين العرب ... ان كثيرين من الغائبين قد توفوا خلال الـ ١٣ سنة الماضيه وخلفوا وراءهم ورثة يقيمون الان في اسرائيل وهم مواطنون اصحاب حقوق متساويه . ولكن القيم على الاموال المتروكة يرفض تحرير تركة الغائبين المتوفين وتسليمها لورثتهم الشرعيين على الرغم من تقديم جميع الوثائق القضائيه التي تثبت حقوقهم .

وبهذا يتصرف القيم على الاموال التي عينه القانون حارساً عليها وكأنه صاحب حق مطلق او كمن صادر هذه الاملاك وقضى على حقوق اصحابها فيها . فهناك من الورثة من يسكن اليوم في بيت أبيه ويطالب منه دفع الاجرة للقيم !

وقال الرفيق توفيق طوبي ان هذا غبن فاحش يحيق بعدد ليس قليل من المواطنين العرب يجب إزالته .

وعند التصويت أيد الاقتراح الكتلة الشيوعيه نواب المبام والحيروت ولكن الاقتراح رفض باكثرية اصوات المباي .

السلطات واحزابها تتلقف بابتهاج الحملة على الشيوعيه والاتحاد السوفياتي

عكا ـ ما ان ثارت الحملة الهوجاء الجديدة على الاتحاد السوفياتي والاحزاب الشيوعية العربية في صحف وراديو القاهرة ، حتى هلل لها الشين بيت وزلمه واحزاب الصهيونية وعملاؤها العربية ليوجهوها هنا في اسرائيل ضد نضال الجماهير العربية ووحدتها ، وضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

ففي جريدة «اليوم» الصادرة في ٦ حزيران يقول ربيب الشين بيت غازي السعدي «ان الحملات التي تشنها اذاعة القاهرة وصحفها ضد الاتحاد السوفياتي والاحزاب الشيوعيه اصبحت مدار الحديث بين المواطنين العرب . ففي عكا والجليل الغربي يتنبأ (؟؟) الكثيرون بفشل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الانتخابات الكنيست الخامسه . وتضيف تلك الاوساط (يعني الشين بيت) ان في الانتخابات للكنيست الرابعه أصيب الحزب الشيوعي بنكسة مماثلة مما ادى الى فشله في معركة الانتخابات » ..

ان هذا الخبر يشهد كألف دليل على ان هذه الحملة لا تنفع في بلادنا إلا بن غوريون واحزاب حكومته الصهيونيه ، وتلحق الضرر بنضال الجماهير العربيه وطليعة هذا النضال الحزب الشيوعي .

ولكن الجماهير العربيه تعلمت من الحملة الماضيه في سنة ١٩٥٩ عندما سرقت اصواتها احزاب حكومة بن غوريون تحت شعار «يعيش ناصر ونسقط الشيوعيه» الامر الذي اضر بنضال الجماهير نفسها .

ولذلك فان خبرة سنة ١٩٥٩ علمت الجماهير العربيه ان تعرف كيف ترد كيد زلم الشين بيت واحزاب الحكومه الى نحرهم ، وكيف تواصل نضالها ووحدتها والتفافها حول حزبها الشيوعي الذي يقف معها في السراء والضراء وطيلة ايام السنه .

راقدا ترد على تحريض صحف القاهرة (بقية)

ليزعم ان الاتحاد السوفياتي « يطلق ان سيل القروض والتأييد سيؤدي » بشكل أوتوماتي « الى الشيوعيه » . ولهذا فان اباظه يطلب من الاتحاد السوفياتي «ان يضع حداً لنشاط احزابكم الشيوعيه » في الاقطار العربيه .

ليس من فائدة ترجى في ان نفسر لهذا السيد اباظه ان ثمة أسساً لتطور المجتمع . فان للشعب السوفياتي حزباً شيوعياً واحداً فقط معروفاً في كل انحاء العالم وليس له اي أحزاب أخرى . ان الاحزاب السياسيه توجدها الشعوب والطبقات وليس من يفرضها من الخارج وهذا امر يدركه كل انسان مثقف . واختيار هذا النظام الاجتماعي او ذاك هو حق ، لا يتزعزع ، لكل شعب في بلاده . وقد اعلن الشيوعيون هذا علانيه ومن على منصتهم العالميه في مشاورات ممثلي الاحزاب الشيوعيه والعماليه في موسكو في ١٩٦٠ . لا يمكن تصدير الثورة الاشتراكيه كما انه لا يمكن فرضها من الخارج . والاحزاب الشيوعيه المسترشدة بالنظريه الماركسيه ـ اللينينيه قد قاومت دائماً تصدير الثورة .

ان الحزب الشيوعي السوفياتي لا يعطي ، ولا يمكن ان يعطي ، الاوامر لأي احزاب أخرى . وهذا الامر يعرفه العالم كله . وليس سوى السيد أباظه من لا يعرف ذلك . فليس من كل تصريحه اي حقيقة واحدة تؤيد اكاذيبه بل ان ثمة حقائق لا حصر ولا عد لها تدحض الاقوال الكاذبه التي كتبها محرر «المصور» . ان مساعدة الاتحاد السوفياتي خالصه ولا ترافقها اي شروط ـ هذه هي الحقيقه التي لا تتزعزع .

ان اقوال الافتراء والكذب لتقصر أيدي اباظه وابو خير عن التقليل من المهمه الكبيرة الساميه التي يقدمها الاتحاد السوفياتي للاقطار الافريقيه .

ان الشعوب العربيه ، مثل شعوب آسيا كلها ، تستطيع بخبرتها ان تتأكد من الطابع غير الاناني للمساعدة التي يقدمها الاتحاد السوفياتي ولا يطلب من ورائها اي نفع أو امتياز . وفي هذا بالضبط يكمن التباين بين المساعدة التي يقدمها الاتحاد السوفياتي باخلاص وبين « المساعدة التي تقدمها الاقطار الاستعماريه » . ان السيدين اباظه وأبو خير يتعاميان عن هذه الامور التي ادركها ملايين العرب منذ زمن بعيد .

لقد هب الاتحاد السوفياتي اكثر من مرة لمساعدة العرب في اللحظة الحرجه وموقف الاتحاد السوفياتي الشديد هو الذي ساعد الشعب المصري على دحر العدوان الاستعماري الثلاثي . وبفضل الاتحاد السوفياتي قضي على مؤامرة احتكارات الغرب في مسألة اقامة سد اسوان على النيل ، وحلم العرب الكبير سيتحقق على أيدي سوفياتيه .

ان رئيس العربيه المتحدة جمال عبدالناصر قد ابرز في المقابله الصحفيه مع مراسل جريدة «لوك» الامريكيه دور المساعدة السوفياتيه في احدى المراحل الحاسمه في تاريخ الجمهوريه الفتيه .

لقد قال الرئيس عبدالناصر للصحفي الامريكي ، لقد اعتدى علينا ، بالسلاح ، حلفاؤكم البريطانيون والفرنسيون . وهددنا دالس .. وقد جمدتم نقدنا الاجنبي ورفضتم ان تبيعوا لنا القمح والادويه حينما كنا في امس الحاجة لها . حاولتم بفرض الضغط الاقتصادي علينا ان ترغمونا على تغيير سياستنا فيما يتعلق بقناة السويس . والفرق بينكم وبين حلفائكم هو انهم حاولوا ابادتنا بالقنابل بينما تحاولون انتم ان تقوموا بذلك « بوسائل سلميه » ـ بالضغط الاقتصادي والتجويع ففي الشتاء الماضي كان احتياطينا من القمح يكفي شهراً واحداً . وكان ينقصنا النفط ، وكان علينا ان نبيع قطننا . فتوجهنا لكم فرفضتم . واذا ذاك باع لنا الروس القمح والنفط واشتروا منا القطن وساعدونا على ان نستمر في الحياة»

واكثر من مرة اكد جمال عبد الناصر ان العلاقات الوديه التي تربط العربيه المتحدة بالاتحاد السوفياتي تؤلف مثلا للعلاقات بين دول ذات انظمه اجتماعيه مختلفه . أليس في هذه التصريحات ما يكفي لتفنيد مزاعم محرري اباظه وابو خير !!

فمن يُسر من هجوم المحرضين القاهريين ؟ الاستعماريون فقط ، الذين لم يفقدوا أملهم في عزل الدول العربيه لكي يصبح من الاسهل ان يفرضوا عليها ثانية نير العبوديه الاستعماريه . وواضح جداً ان هجوم هذين الشخصين لن يُسر العرب ، محبي الحرية الذين يذكرون مثلهم القائل لا تستظل بشجرة وتقطع فروعها . المهم فقط هو من الذي طلب موسيقى التحريض على الاتحاد السوفياتي لدى هذين الصحفيين ومن الذي دفع لهما الاجر !!

عمال اكسال يطالبون بتنظيم مواصلاتهم

اكسال ـ لمراسل الاتحاد ـ تعطل اكثر من ١٥٠ عاملا من عمال القرية عن العمل يوم الجمعة (٢-٦-٦١) وذلك بسبب عدم اهتمام شركة باصات ايجد في الناصرة في نقلهم الى اعمالهم بشكل منظم .

فالمفروض ان ترسل الشركة في الساعة الخامسة والربع من صباح كل يوم باصين لنقل العمال الى اعمالهم ولكنها في ذلك اليوم لم ترسل سوى باص واحد فرفض العمال السفر قبل ان يحضر الباص الثاني ولكن الباص الثاني لم يحضر الا في الساعة السابعة الا ربعاً مما ادى الى تعطلهم عن العمل .

وعلى الأثر الف العمال لجنة خاصة ترعى مصالحهم . وعقدت اللجنة جلسة لها لدراسة الوضع وقررت مقابلة سكرتير الهستدروت واطلاعه على الوضع ومقابلة مدير شركة ايجد في الناصرة الاحتجاج على عدم تنظيم سير الباصات الى قريتهم .

وفعلا اجتمعت اللجنة بعد ظهر يوم الجمعة (٢-٦-٦١) بمدير الشركة في الناصرة ومدير العفولة ومدير حيفا وابلغتهم بالوضع وقدمت لهم طلبات العمال التي تتلخص فيما يلي :

١ ـ المطالبة بعدم تكرار مثل هذه الحادثة .

٢ ـ ان يتحرك الباص الاول بدل الساعة ٥,١٥ في الساعة ٥,١٠ صباحاً حتى يتمكن العمال من السفر في باصات الناصرة في الموعد المحدد والوصول الى اماكن عملهم في الوقت المعين .

هذا وقد بررت الشركة تصرفاتها بحجج واهية . وقد طلبت اللجنة ان تدفع الشركة اجرة يوم عمل للعمال الذين تعطلوا عن اعمالهم ولكن الشركة رفضت هذا الطلب ووعدت بالنظر في دفع ثمن التذاكر التي صرفت في ذلك اليوم .

هذا وقد طلبت اللجنة من مجلس القرية المحلي ان يقف بجانب عمال القرية في نضالهم من أجل مصالحهم .

لا يصون حق فلاح ... فكيف يصون حقوق شعب

وصلتنا الرسالة التالية من حسين علي ابهار من الناصرة :

من مدة ثمانية اشهر اتفق معي عضو الكنيست احمد الكامل على زراعة بستانه الذي يقع قرب داره بالناصرة على أساس اعطائي أنصف منتوج الخضار وثلث منتوج الشجر لقاء العمل الذي ابذله في صيانة البستان وزراعته . ولما قارب الزرع على اعطاء المنتوج وحان وقت قطف الثمر اخرجني بالقوة ومنعني من دخول البستان وضربني بحضور محمد علي حلومة .

لقد ذهبت الى مركز شرطة الناصرة لاعلمه بالحادث طالباً التحقيق فيه . وبحضور احد ضباط المركز الذي لا أعرف اسمه وشاويش البوليس احمد شحود سردت شكواي فكان جواب الضابط بالحرف الواحد :

ان احمد الكامل عضو كنيست ولا نقبل شكاوى عليه ! انه موظف حكومي !

اني اطلب نشر هذا الحادث لتحذير الجماهير العربية من مثل هؤلاء النواب الذين يدعون بأنهم يدافعون عن حقوق العامل والفلاح ، واطلاع الرأي العام عليه حتى لا يقوم البوليس بتلفيق تهم باطلة ضدي لاني فضحت احد اعوان الحكم القائم .

ملاحظة شعبيه للمرصاد

اما حسين موسى حسين من ام الفحم فقد كتب مقالا بعنوان « صح النوم يا مرصاد » جاء فيه :

موسم الانتخابات على الابواب والصحف الخادعة عادت الى عادتها القديمة تزور الحقائق وتتصيد في الماء العكر وتخرج في الليل كالخفافيش .

فقد طلعت علينا جريدة المرصاد في عددها بتاريخ ١ حزيران الحالي بنبأ صغير داخل اطار على صفحتها الاولى جاء فيه « ان راديو القاهرة اذاع قسما عن مقال كتبته المرصاد حول السياسة الخارجية الاسرائيلية » !

وبنشرها هذا النبأ ارادت ان تقول : « شوفوا القاهرة بتقول عنا املاح وعلشان هيك لازم تنتخبونا للكنيست » .

مسكينة المرصاد فانها اللي على النار وراحت عليها نومة علشان هيك بنقول لرجالها صح النوم» ولنسأل اختها على همشمار هل في نظرها القاهرة واذاعتها هما الحكم العادل ؟

رسائل القراء

مبام والنضال من الداخل

كتب الينا محمود حسين محمود من ام الفحم يقول :

لقد علل حزب المبام دائماً وجوده في حكومة بن غوريون السائرة كلياً في ركاب الاستعمار بأنه « من اجل النضال من الداخل » .

واذا سألنا يوسف خميس النائب المبامي عن موقفه من حزبه وقضية التصويت على قانون القضاة وامثاله من القضايا في الكنيست (حيث هو يصوت ضد المباي واعضاء حزبه الآخرون يصوتون مع المباي وباقي الشلة) لاجاب بأنه يريد النضال من الداخل ! ـ أي داخل المبام .

وهنا يتبادر الى ذهني السؤال :

ألا يوجد شيء يناضل في داخل يوسف خميس نفسه وباقي حلة المرتزقين ؟

والجواب كلا . فهذا الشيء هو الضمير ، والضمير في هذه الحالة مفقود .

ايها المحرضون : اصواتنا ملك لنا

وكتب مصطفى محمد قشقوش من نحف ـ عكا مقالا يرد فيه على ما كتبه غازي السعدي في جريدة اليوم بتاريخ ٦-٦-٦١ تحت عنوان «حملات القاهرة على موسكو واثرها على الحزب الشيوعي الاسرائيلي» ومما جاء في هذا الرد ما يلي :

ان الشعب العربي في اسرائيل لم تعد تغره وعود السلطات الحاكمة في اسرائيل ودعاياتها الملفقة فقد جرب هذه الوعود والدعايات وعرف القصد من ورائها .

ان ما قاله غازي السعدي وما يقوله غيره من اجراء السلطات الحاكمة يقصد من ورائه عزل الجماهير العربية عن الحزب الشيوعي المناضل العنيد عن اعز امانيها في الحياة الحرة الكريمة .

ولكن الشعب العربي الاسرائيلي عرف حقيقة الاحزاب الصهيونية الحاكمة واجرائها وهو لن يسير وراء العاطفة ووراء وعود مباي .

اما من جهة حملة القاهرة على الشيوعية عامة وموسكو خاصة فان هذه الحملة لن تنسينا ان لنا عدواً مشتركا ولنا مصالح خاصة في البلاد .

لقد تعلمنا من الانتخابات الماضية درساً لن ننساه . ولن تستطيع الاحزاب الصهيونية بدعاياتها المضللة ان تسلبنا اصواتنا كما فعلت في الانتخابات الماضية .

كيف يتاجرون بعواطف المواطنين

وطلب منا حنا ميخائيل غنطوس من الجش نشر الرسالة التالية :

منذ سنة ونصف او اكثر تقدمت لوزارة الداخلية بطلب للسماح لامي الموجودة حالياً في لبنان بالدخول الى اسرائيل ضمن برنامج جمع شمل العائلات وقد استفسرت عن طلبي عدة مرات فقيل لي ان طلبي قيد البحث . ولكني علمت اثر مقابلات عديدة مع حاكم اللواء بالناصرة والحاكم العسكري في الجليل بأن وزارة الداخلية موافقة على دخول والدتي التي يزيد عمرها على السبعين عاماً . ولكن الحاكم العسكري للمنطقة الشمالية المدعو دوف بريد ان يجعل من مجيء والدتي صفقة للمتاجرة بحقوقنا في قريتنا كفر برعم فيقول لي في كل مرة : اذا وافقت على قبول مسكن في قرية الجش ـ اي اذا وافقت على الاستيطان الدائم في الجش وتنازلت عن ارضي وحقي في العودة الى قريتي كفر برعم ـ فانه مستعد لاحضار والدتي .

انني ارى في محاولة اجراء هذه الصفقة متاجرة بمشاعرنا وعواطفنا واستهتاراً بدمائنا .

انني أطالب بأن يكف الحاكم العسكري والسلطات الاخرى المسؤولة عن هذه الاعمال المذلة وبأن يسمحوا بعودة والدتي كي أتمكن من رؤيتها قبل فوات الاوان .

مبروك

نهانينا الى صديقنا هاني ابو سعدا وزوجته بالمولودة

أمينة

ونأمل للمولودة عمراً مديداً سعيداً في ظل والديها وفي ظل السلام .

تعاليق الصحف المحلية

جـولة بن غوريون في الغـرب

علقت الصحف على جولـة بن غوريون في العواصم الغربية ، واعتبرت ان هذه الجولة قدجرت عشية الانتخابات وأنها محـاولة لرفع سمعة بن غوريون المتدهورة وانها كانت فاشلـة من النـاحية السياسية الخارجية .

هآرتس

وقد وضعت هآرتس عنواناً لتعليقها " فشل ناجح جداً " .. وذكرت ان كنيدي وبن غوريون متفقان في عدائهما للاتحادالسوفياتي.

وكتب مراسل هآرتس في امريكا الى جريدته يقول : ان مراقباً اسرائيلياً تعقب اجتماعي الذروةالاسرائيليين ـ الامريكيين اولها الـذي جرى في اذار ١٩٦٠ (اجتماع بن غوريون بايزنهاور) وثانيهما الـذي جرى قبل اسبوع في نيويورك (اجتماع بن غوريون بكنيدي) فوصف كلاهما بالفشل الناجح جـداً ، نجاحات من الناحية الشخصية وفشل من ناحية النتائج العملية

وفي مقال افتتاحي كتبت هآرتس تقول : " في العـالم الذي نعيش فيه لا يمكن ان يكون بركة وخيراً اذا مـا احرزت اسرائيل اعترافا بانهـا صديقـة وحليفـة فرنـسا . فـنكون بذلك قـد دخلنا ، بشكل نهـائي ، الى الموقف الغربي الواضح الصريح . واذا وجدنا صعوبة ، في الماضي ، في ان نحافظ في عدد من القضايا الهامة على استقلال موقفنـا عن موقف فرنـسا فاننا مضطرون الى الافتراض بان هذه الحقيقـة ستؤكد تأكيداً اضافياً في المستقبـل . وان هذا الاتفاق سيجعـل التقرب بين سياسة بن غوريون وبين اصحـاب فكرة الحياد معلقاً على شعرة .

هبوكر

وحذرت جريدة هبوكر من التجارةالسـوداء بالامن، وقالت: اننا لا نستطيع الان الموافقة على الادعاء الذي يحاول اجراء بن غوريون ان يوطدوه والذي يزعم ان تحسناً قد طرأ في قضية امننا بعد محادثات (بن غوريون) في باريس .. فنظرة كهذه في شؤون الامن ليست بواقعيـة . ونحن لا نعتقد ان أمن اسرائيل رهن بمحادثة واحدة .

لمرحاب

وكتبت لمرحـاب (احدوت هعفودا) تقول ان الجميع يوافقون على انه من النـاحية الصحفية العـالمية كانت جولة بن غوريون فشلاً يكاد يكون تاماً . فباستثناء كندا لم تحظ الجولة باي صدى او تقرير جدي.

عل همشار

وقد كالت عل همشمار المديح لرئيس الحكومة على رحلته السريعة في ٤ دول غربية خلال اسبوعين ، وقالت انه لا يمكن الا الاعجاب بهذه العملية .

اما عن العملية نفسهـا فكتبت عل همشمار تقول : ان محادثات بن غوريون مع كنيدي قد دُفعت الى حيز قصير من الوقـت ، بين تعليق وتحليق . وطبقاً لكل الاراء فان المقابلـة الاولى بين رئيس حكومة اسرائيل والرئيس الامريكي الجديد كانت تتطلب اوضاعاً مناسبة واكثر احتراماً .

وتتحـدث عن زيارة بن غوريون لفرنسا فتقول : اننـا لا نستخف بوزن الصداقة مع فرنـسا . ولكننـا لا نستطيع ان نكون لامبالين في القضية السياسية وهي مع اي قوى في المجال العالمي سترتبط اسرائيل . ان مصالح اسرائيل تجري وزنهـا الان لا وفقاً للصدى الذي يظهر في باريس وانما وفقاً للنظرة اليها في رانغون واكرا ولاغوس .

حماس كبير ينظم

(بقية)

الاحد ، يوسف دياب ، احمد الجربوني ، نعمان محمد شعادي ، عبدالرحمن يوسف ، صالح محمد طه ، يوسف سعيد يحيى ، عبد الرحمن محمد العبد ، محمد عبد الرحيم السعدي .

نحف سعيد مصطفى قشقوش ، محمد سليم عثمه ، سعيد محمد ابراهيم عبد الكريم ، نايف علي احمد جفايه (قرية الرينه) عطوه احمد قاسم سعيد ، عبد الغني السعيد (مختار) .

كفركنا محمد نايف طه ، حسن حسين خمايسه ، باسم عارف خمايسه ، مصطفى محي الدين محمود ، عارف محمود شحاده ، طاهر حسن كريم ، صالح عبد القادر طه ، محمد قاسم خميس ، زيدان خمايسه ، ناجي فياض حمدان ، احمد محمود خمايسه .

طرعان سليم محمد خير الله ، عارف يوسف ابراهيم نخن ، محمد يوسف حسن ، محمود محمد خير الله ، سعيد ابراهيم حسنين ، الحاج صالح محمود عدوي ، محمود عوض صباح ، مصطفى سليم دحله .

المغار عبد الله علي ابو عمر ، ابراهيم علي ابو عمر (امام الطائفه الاسلاميه) ، امين محمود عباس ، محمد عبد الله ابو عمر .

عيلبون فايز طنس النجمي ، محمد علي حيدر ، كامل علي الخطيب ، محمد مصطفى السعيد ، حسين خليل نصبي (مختار) .

الناصرة حسين ابو اسعد ، نجيب الفاهوم ، خليل دخيل الحامد سليم القاسم ، عبد الكريم محمد الموسى ، محمد حسن واكد ، طه اليومي ، احمد رشاوي ، ابراهيم بشير ، لبيب لداوي ،

طمرة صالح راضي حجازي امام القرية ومأذون ، علي محمد ياسين عضو مجلس محلي ، محمد مصطفى دياب عضو مجلس محلي ، محي الدين كنعان عضو مجلس محلي سابق ، عبد الرحمن ابو الهيجاء ، عبد الرحيم اسعد ابو الهيجاء ، انيس قاسم ابو رومي ، علي محمد زيداني .

قادة الحزب الشيوعي ينقلون للجماهير اليهودية والعربية كلمة المؤتمر الـ١٤ ودعوته الى النضال من اجل الاستقلال

مكتب الاتحاد — في القدس والناصرة ، في حيفا والطيبة ، في كفر ياسيف وبتح تكفا ، وغيرها من الامكنة عقـد الحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعات شعبية خطب فيهـا قادته واشترك فيهـا مندوبو الاحزاب الشيوعيه الشقيقـة التي حضرت المؤتمر الرابع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي . وفي هـذه الاجتماعات استمعت الجماهير الى تقرير عن المؤتمر واعمـاله وقراراته ، والى كلمات التضامن والتحية التي القاها الضيوف الاعزاء من الاحزاب الشيوعية الشقيقة . وكانت الجماهير تستقبل هذه الكلمات بالتأييد الحماسي .

وفي القدس تكلم السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، والرفيق راول كالا عضو اللجنة المركزيه للحزب الشيوعي الفرنسي . وقال الرفيق ميكونس في كلمته ، لقد اصبح واضحاً اليوم اكثر من اي وقت مضى ان لا طريق لضمان الدمقراطية والسلام وحقوق العاملين سوى طريق التكتل الوطني الواسع والجبهة الوطنية الدمقراطيه ابتداء من الطبقة العاملة وحتى البرجوازية الوطنية لاسقاط بن غوريون من الحكم ولاسقاط السياسة التي ينهجها . هذا هو البديل الوحيد للحكم القائم ، البديل الذي يعرضه الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الانتخابات القادمة .

وقدم الضيف ، الرفيق كالا ، الى عمال القدس تحية عمال فرنسا وشيوعييها ، واعرب عن تقديره العميق للنضال الذي يشنه الحزب الشيوعي الاسرائيلي من اجل السلام في الشرق الاوسط .

في حيفا

وكان عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق موشه سنيه ، خطيب الاجتماع الشعبي الذي عقد في سينما ماي بحيفا فقال ، ان التحالف بين بن غوريون وديغول ذلك التحالف الذي اعلن في باريس هو تحالف عسكري يكمن في جوهره اتفاق بشأن احتمال تجدد حرب القمع الاستعماري في الجزائر وبشأن احتمال جولة جديدة للحرب الاسرائيلية العربية وبشأن تنسيق هاتين المعركتين الحربيتين على غرار التنسيق الذي جرى في حرب سينـا .

طوبي وحبيبي يحذران الجماهير من مناورات احزاب الصهيونية للتفرقة ويدعوان للوحدة

مهرجان كفر ياسيف كان تعبيراً عن وحدة الشيوعيين وسائر الوطنيين ـ المحاميان هاشم شحادة ومحمد الحاج يعلنان تأييدهما للحزب الشيوعي لانه يقف في طليعة النضال لالغاء الاضطهـاد القومي ـ الجماهير تستنكر محاولة تشريد عرب السواعد .

في كفر ياسيف

كفر ياسيف — لمراسل الاتحـاد ـ شهدت هـذه القرية الدمقراطية المكافحة يوم السبت الماضي مهرجاناً شعبياً ضخماً جسد وحدة الجماهير العربيـة وقواهـا الوطنية من شيوعيين وقوميين في الكفاح ضـد السيـاسة البنغوريونية المعادية للجماهـير العربية ، وفضح الاحزاب الصهيونية وخاصة المبام الـذي يرقص على حبلـين ويشترك في حكومة بن غوريون ويؤيد سياسته .

واشتركت في المهرجان وفود كبيرة من قرى دنون والمكر وابوسنان وركا والبعنه وطمره ومن عكا .

ففي الساعه الثالثه بعد الظهر ملأت جو القريه اهـازيج وفد البعنه الذي تلته بقية الوفود .

وفي قاعة النـادي الثقافي عقد الاجتماع الذي افتتحه سكرتير فرع الحزب في القريه ، الذي ندد بالمؤامرات التي تحاك ضد مجلس القريه المحلي على ايدي اعوان المباي والمبام .

وتكلم المحامي هاشم شحاده ، عضو اللجنه الشعبيه لتأييد قائمة الحزب الشيوعي ، فأعلن انه غير حزبي ولكنه يرى من واجبه ان يعمل مع الشيوعيين الذين يقفون في طليعـة النضـال ضـد سياسة الاضطهـاد والتمييز . وفضح الخطيب في كلمته الاحزاب الحكوميه التي تعادي الجماهير العربيه ، واشـاد بسياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

ثم اعقبه المحامي محمد الحاج ، عضو مجلس القريه المحلي فاضحاً سياسة الحكومه ، باحزابها المختلفه ، تجاه السكان العرب خلال ١٣ سنه .

وقال ، لتهب ريحكم يوم ١٥ آب القادم فاقات حاميه تلهب ظهور الظالمين والمضطهدين .

ثم وقف الجمهور تحية لمندوب الحزب الشيوعي الكندي الذي قدم تحية حزبه وعمال بلاده للمهرجان .

وتكلم اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي للحزب ففضح سياسة حكومة بن غوريون واحزابها المعاديه للجماهير العربيه وفضح حملة الدعايه والتهويش على الاتحاد السوفياتي والشيوعيه تلك الحملة التي ترقص لها الاحزاب الصهيونيه فرحاً وسروراً وخصوصاً المبام الذي يأمل في ان تخرب علاقات الصداقه بين الاتحاد السوفياتي والبلاد العربيه .

ودعا الرفيق حبيبي الى وحدة الصف . والقى الشعراء عصام عباسي وابراهيم مالك ، وحنا ابراهيم قصائد شعريه قوبلت بالتصفيق الحماسي .

وقرر المهرجان استنكار قانون القضاة الشرعيين وطالب بالغائه . كذلك احتج الجمهور على اوامر تشريد عرب السواعد وطالبوا بابقائهم في بيوتهم وارضهم . واستنكر المجتمعون مؤامرات السلطات على مجلس كفرياسيف وادارته الدمقراطيه وطالبوا بصرف الهبات المستحقه له وبتخصيص ايام عمل لتنفيذ مشاريع القريه الحيويه وتحقيق مشروع المياه .

وعادت الوفود بالاهازيج والحماس الى مدنها وقراها .

في الطيبة

وفي الطيبه عقد اجتماع شعبي نقل فيه اميل حبيبي كلمة المؤتمر الرابع عشر .

وقد افتتح الاجتماع عثمان ابو راس سكرتير منطقة الحزب في المثلث الذي حيا باسم عمال القريه عضو اللجنه المركزيه للحزب الشيوعي الكندي جورالنيك وحمله تحيات عمال القريه الى العمال الكنديين .

وقد استقبلت الجماهير الضيف الشيوعي الكندي بالحماس وجعلت من استقبالها مظاهرة من مظاهرات التضامن الشيوعي الاممي .

في الناصرة

يقول مراسلنا في الناصرة ـ هرعت جماهير الناصرة ووفود قرى يافـة النـاصرة ، والرينـة وطرعان وكفركنا ـ الى قاعة سينما ديانا لاستقبال وتحية مندوبي الاحزاب الشيوعية لمؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي الرابع عشر .

واكتظت قاعة سينما ديانا بالجماهير وكانت قـد رصعت بشعارات اهلا وسهلا بالضيوف لمؤتمر الحزب الرابع عشر .. الشكر والامتنان لمحطمي العدوان على السويس ، غزة ، سوريا ، العراق ، لبنان ، كوبا .. اننا اصدقاء الحزب الشيوعي الفرنسي المدافع عن حرية الجزائر .. الشيوعيه هي الحرية والكرامة والانسانيه .

وحين دخل القاعة قادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي برافقهم وفد الحزب الشيوعي الفرنسي تعالت الهتافات بحياة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وقيادة الحزب الشيوعي السوفياتي والحزب الشيوعي الفرنسي نصير نضال الشعب الجزائري التحرري .

وبعد ان دخلت مواكب الشبيبه تحمل اعلامها وباقات الزهور افتتح اميل حبيبي الاجتماع .. وقد تطرق الى حملة محافل القاهرة على الاتحاد السوفياتي والحركة الشيوعية ففندهـا وحذر الجماهير العربيه من الانجرار وراء الاحزاب الصهيونية «مباي» و«مبام» التي تستغلها لتفرقة صف الجماهير العربيه في اسرائيل .

ووقوفاً ووسط عاصفة من التصفيق العاصف والهتافات استقبلت الجماهير وفد الحزب الشيوعي الفرنسي التي القاها راول كالاه الذي قال ،

« ان الشعب الفرنسي والشعب الاسرائيلي يبعدان عن بعضهما جغرافياً ولكنهما قريبان بقلبيهما ، انهما متحدان في النضال ضد العدو المشترك الاستعمار الفرنسي والامريكي والبريطاني» .

ثم اعلن تضامن الحزب الشيوعي الفرنسي مع الشعب الجزائري في نضاله من اجل حق تقرير المصير ، وشكر في ختام كلمته الجماهير على الاستقبال الحار الذي استقبلته به .

وحيا مصباح زياد الاجتماع باسم الشبيبة الشيوعية .

واستقبلت الجماهير بالهتاف بحياة الحزب الشيوعي كلمة توفيق طوبي النائب الشيوعي الذي القى خطاباً جامعاً استعرض فيه اعمال مؤتمر الحزب ورحلة بن غوريون السندبادية والحملة الجديدة على الاتحاد السوفياتي التي تصدر من القـاهرة .

وفي كلمته شرح سياسة الحزب وشعاره لانهاء سياسة الارتباط بالاستعمار والانتقال بالبلاد الى سياسة حياد واستقلال والقضاء على الاضطهـاد القومي .

(سننشر كلمته في عدد الاتحاد القـادم) .

وقد ختم كلمته بدعوة الجماهير الى الوحدة وتأييد الحزب الشيوعي في المعارك التي يخوضها .

واستنكر الاجتماع محاولة تشريد عرب السواعد .

خروشتشوف يبلغ

(بقية)

تنتسبان اليها وذلك لمدة معينه .

بشأن التجارب النووية

كذلك قدم الاتحاد السوفياتي الى امريكا مذكرة حول التجارب النوويه جاء فيها انه كـان من الافضل البدء في بحث قضية نزع السلاح التام العـام خصوصاً وان الدول المشتركة في محادثات جنيف بشأن التجارب النوويه تجـد صعوبة في التوصل الى الاتفاق .

واعلنت المذكرة السوفياتيه ان الاتحاد السوفياتي يُوافق ، دون تحفظ ، على كل الاقتراحات الغربيه بشأن وقف التجارب النوويه اذا وافق الغرب على المقترحات السوفياتيه بشأن نزع السلاح التام العام ، وهي المقترحات التي تدعو الى الغاء كل الجيوش .

وقد اعادت المذكرة موقف الاتحاد السوفياتي من التجارب النوويه كما برز في مؤتمر جنيف وجاء في المذكرة ان الاتحاد السوفياتي لن يوافق ابداً على تحويل الاتفاق الى قصاصة ورق تتخذ وسيلة للتستر على اجراء التجارب النوويه.

كلمة الاتحاد

(بقية)

تقوم على استقلال كل قطر وعلى المساواة ويجب ان تعتمد على عدم التدخل في شؤون اي قطر أو مجموعة من الاقطار» . وما نعلنه يرافقنا هو الحقيقة .. وهو قاعدة السياسة السوفياتية التي خبرتها الشعوب منذ ان قـام الاتحاد السوفياتي ...

والغريب ان تقول هذا صحف القاهرة وهي تعرف مخطط كنيدي «لحل» القضيـة الفلسطينية .. ذلك المخطط الذي يهدف الى تضييع حقوق الشعب العربي الفلسطيني وحرمـان لاجئيه من حقهم الطبيعي ، حق العودة الى وطنهم او التعويض على املاكهم اذا اختاروا ان لا يعودوا ...

قد تنجح الصحافـة القاهرية واذاعـات القـاهرة ودمشق في اثارة الضجيج ... ولكنـه يبقى جعجعـة ... لا طحنـاً ... فالشعب العربي يعرف الحقيقة .. وبقوته يحافظ على انجازاته ومنها صداقته مع الاتحاد السوفيـاتي ـ احدى دعائم استقلاله وتطوره .. احدى دعائم صموده امام محاولات الاستعمار للعودة الى مواقعه ...

ويبدو ان الهجوم على الاتحـاد السوفياتي وربط ذلك بنشاط دول الحياد يهدف الى اثارة الشكوك في دول الحيـاد حول طابع الصداقة مع الاتحاد السوفياتي.. ومثل هـذا الامر صعب فهـذه الدول تعرف الاتحـاد السوفيـاتي وتعرف حقيقته .. ومنهـا من سيعرف ان مثل هذا الامر لا يخدم غير اعدائهـا الدول الاستعمارية ..

ولهذا لم تتجـاوب هذه الحملـة في اي من تلك الدول وقد يفيد هـذا في اقنـاع محافل القـاهرة ان حصان التحريض على الاتحاد السوفياتي لم يعد يفوز بقصب السبـاق !

محافل واشنطن (بقية)

العربية المتحدة لان ناصر على ما يظهر يخفف علاقاته مع الكرملين .

وتقول الانباء ان الرسميين في واشنطن يعلقون أهمية كبرى على تطور النزاع بين القاهرة وموسكو ويعتبرون بان أثره سيكون كبيراً على افريقيا وعلى البلاد غير المتطورة .

وتضيـف ، ان المسؤولـين الامريكيين الكبـار يعتقدون بان الولايات المتحدة لا تستطيع ان تفعل اكثر من اظهار العطف على الجمهورية المتحدة وتفهم وضعها في الوقت الحاضر (كذا) .

وقال احد هؤلاء الكبار ان على الولايات المتحدة ان تساعد الجمهورية المتحدة الان على حل قضاياهـا !! بتزويدهـا بالقمح !!

الجماهير تهب لانقاذ عرب السواعد من خطر التشرد

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ "السلطات تطالبنا باخلاء بيوتنـا والابتعاد عنها لمدة ثلاثة اشهر وهي تهددنا بتدمير بيوتنا اذ لم نتركها خلال ثلاثة ايام . ان هذا يعني طردنا من أماكننا واراضينا بغير رجعة كما طرد اهـالي قرية اقرت وغيرهـا .. اننـا عشيرة مؤلفة من اكثر من سمائة شخص نعيش في بيوت من حجر في "الحل" في الجليل الغربي منذ مئات السنين، ولن نوافق ابداً على سلب اراضينا واقتلاعنا من جذورنا . لقد حاولت السلطـات في السابق اخراجنا من بيوتنا .. ولكننا فضلنا الموت في بيوتنا على التشرد اننا نستصرخكم ان تعملوا على ايقاف هذه المحاولة الجديدة لسلبنا اراضينا واخراجنا من بيوتنا .. اننا نفضل الموت على التشرد »

التواقيع

ذياب حسين عبد الله ، علي محمود فاعور ، قاسم محمد مصطفى ، علي فاعور حسين ، محمد ابو عريس ، علي عبد مصطفى خميل ، احمد صالح جوري ،

هذه هي صورة البرقيـة المثيرة التي بعث بها عرب السواعد الى الكتلة الشيوعيه في الكنيست ويستصرخون فيها الكتلة الشيوعيه ان تهب لنجدتهم .. وكانت الكتلة الشيوعيه حتى قبل وصول هذه البرقيه قد طلبت وضع قضية تهديد عرب السواعد على جـدول اعمـال الكنيست بصورة مستعجلة (راجـع الاتحاد العدد الماضي).

ويقول مراسلنـا في الجليل ان مثل هذه البرقيات ارسلها عرب السواعد الى رئيس الدولـة ورئيس الوزراء والكنيست وسفراء الـدول الاجنبيـه وهيئة الامم المتحدة .

ويقول مراسلنا في الناصرة ، « موجة عارمة من الاستنكار عمت جميع القرى العربيه ومدينة الناصرة اثر شيوع انبـاء خطر التشريد الذي يهدد عرب السواعد ..

« مئات المواطنين في الناصرة ومثلهم في القرى المحيطه بها مثل سخنين وكفر كنا وعرابه .. وفي غيرهـا من القرى مثل عبلين وطمرة وقعوا على عرائض وبرقيات ومذكرات بعثوا بهـا الى الهيئـات المسؤوله استنكروا فيهـا اوامر ابعاد عرب السواعد من بيوتهم واراضيهم وطالبوا بالغـاء امر الابعـاد ووقف سياسة الاضطهاد القومي تجـاه الجماهير العربية.

هذا وقد اصدرت محكمة العدل العليا التي التجأ اليها عرب السواعد امراً موقتاً يمنع من تنفيذ امر الحاكم العسكري باجلائهم ويدعوه لابـداء الاسباب التي تحول دون ابطال الامر.

مؤامرات على مجلس كفرياسيف المحلى

ولكن المجلس يواصل خدمة القرية بقيادة الكتلة الدمقراطية

كفرياسيف ـ في مساء الثلاثاء ٦-٦ عقد المجلس المحلي جلسته الاعتيادية . وفي بدء الجلسـة حاولت كتلتا مباي ومبام تأجيل الجلسة . ولما كانت هـذه المحاولة غير قانونية فقد استمرت الجلسة وقدم رئيس المجلس مواضيع البحث . وبعد ان بحثت بعض النقاط عاد وفطن اعضاء الكتلتين بمحاولتهم الفاشلة فانسحبا من الجلسـة . ولكن الجلسـة استمرت باشتراك اعضاء الكتلة الدمقراطية حسب القانون .

وهكذا يتضح اكثر واكثر الدور التخريبي الذي يقوم به اعضاء كتلتي مباي ومبام لشل اعمال المجلس وتعطيل مصالح القريه . وليست هذه هي المحاولة الاولى فقد تكررت مثلهـا عدة محاولات . والسكان يتساءلون هل انتخب هؤلاء الاشخاص ليقوموا باعمال المجلس وخدمة مصالح السكان أم ليعملوا على شل اعمال المجلس وتعطيل مصالح السكان؟ ولذلك على ناخبيهم ان يحاسبوهم على اعمالهم التخريبيه هذه .

وفي جلسة المجلس هـذه تقرر القيـام بملاحقـة وزارة الزراعه وشركة «مقوروت» لتنفيـذ مشروع الميـاه . كذلك تقرر ان يدعى المجلس لجان المياه في ابو سنان وركا وجوليس لاجتماع سيعقد في دار المجلس من أجل توحيـد الجهود في ملاحقـة المسؤولين لتنفيـذ مشروع المياه .

وجدير بالذكر ان الحزب الشيوعي وزّع قبل أسبوعين منشوراً في القرى الاربع يدعو فيه الى تشديد النضال لتنفيذ مشروع المياه .

تصحيح خطأ

جاء في الخبر الذي نشر في العدد الماضي عن مستوصف صندوق المرضى في ام الفحم ان الطبيب لم يكن في العيادة عندما حضر اليهـا المواطن محمد محمود شيخ صالح للمعالجة من لدغة عقرب ساعة والصحيح ان الطبيب كـان موجوداً ولكن لم تكن لديه ابر ضـد التسمم لذلك التضي التنويه والمعذرة .